

برلماني بلجيكي: الوهابية والسلفية تهددان العيش المشترك



اعتبر البرلماني البلجيكي جورج داليمان (يمين وسط)، أن الوهابية والسلفية تشكلان تهديداً جدياً للعيش المشترك في البلاد.

جاء هذا التصريح غداة قيام لجنة التحقيق البرلمانية في هجمات بروكسل، في 22 آذار/مارس 2016، بالاستماع لأحد أئمة المركز الإسلامي في بروكسل، حول علاقة المركز بالمملكة العربية السعودية والاتهامات التي توجه له بنشر الأفكار الوهابية والحصول على دعم مالي من الرياض لهذا الغرض.

وأوضح داليمان، الذي يتولى منصب نائب رئيس لجنة التحقيق أن كلام الإمام مساء أمس لم يكن مقنعاً، مؤكداً أن إدارة المسجد لم ترسل سوى "متحدث" باسمها، "فهو ليس عضواً في المجلس التنفيذي، كما أنه ليس أحد الأشخاص الذين طلبنا الاستماع إليهم"، حسب قوله.

وكان الإمام قد نفى أمس أمام النواب البلجيكيين أي علاقة مالية أو دينية للمركز بالتيارات الوهابية، مؤكداً أن كل الشباب الذين ذهبوا للقتال في سورية، لم يكونوا من رواده.

وفند البرلمانى دالىمان، ادعاءات الإمام، مشيراً إلى وجود دلائل لدى أجهزة الأمن البلجىكىة على أن المركز ىحصل على تمويل من جمعىات مرتبطة مباشرة بأفراد الأسرة الحاكمة فى السعودىة، وذلك مقابل نشر الفكر الوهابى الذى ىتبنى رؤية متشددة للدين الإسلامى.

وأشار دالىمان الى أنه بمجرد الاطلاع على محتوى موقع الانترنت الخاص بالمركز الإسلامى فى بروكسل، ىمكن ملاحظة التوجه العدائى تجاه قىم المجتمع البلجىكى وقوانين البلاد، قائلاً إن ”هذا إسلام غير متسامح مناقض تماماً لقىمنا ومبادئنا“، حسب وصفه.

كما سلط البرلمانى البلجىكى الضوء على خطاب المسؤولين فى المركز الإسلامى والذى ىظهر تعاطفاً واضحاً وتساهلاً مع الأعمال الإرهابىة.

وذكر دالىمان أن المركز تلقى مبلغ 1.2 مليون يورو من الخارج فى الفترة الواقعة ما بين 2012 و2014 من أجل تمويل بعض المؤسسات الدينىة فى البلاد.

وىستند البرلمانى البلجىكى فى كلامه على وثائق أصدرتها هيئة تقدير المخاطر وإدارة الأزمات فى بلجىكا، وهى هيئة مستقلة معنیه بتقىيم مستوى التهديد الإرهابى المحدث بالبلاد، وتقوم بتقديم توصياتها للحكومة الفيدرالىة.

ووجه دالىمان، وحزبه ىنتمى إلى تيارات المعارضة فى الحكومة الفيدرالىة، انتقاداً لازعاً للسلطات فى البلاد، واصفاً مواقفها بـ”الرخوة“ تجاه السعودىة، حىث أنها تغض الطرف عن استثمارات المملكة العربىة فى البلاد.